سليم وكانت بنو سليم طلبتهم بمالك بن خالد بن صخر بن الشريد وإخوته كرز وعمرو والحارث وكانوا قتلوهم في موطن واحد فلما صبحهم خالد في ذلك اليوم ورأوا معه بني سليم زادهم ذلك نفورا فقال لهم خالد أسلموا تسلموا قالوا نحن قوم مسلمون قال فألقوا سلاحكم وانزلوا قالوا لا واﷲ فقال جذيمة بن الحارث أحد بني أقرم يا قوم لا تضعوا سلاحكم واﷲ ما بعد وضع السلاح إلا القتل قالوا لا واﷲ لا نلقي سلاحنا ولا ننزل ما نحن منك ولا لمن معك بآمنين قال خالد فلا أمان لكم إن لم تنزلوا فنزلت فرقة منهم فأسرهم وتفرق بقية القوم فرقتين فأصعدت فرقة وسفلت فرقة أخرى .

قال ابن دأب فأخبرني من لا أتهم عن عبد اﷲ بن أبي حدرد الأسلمي قال كنت يومئذ في جند خالد فبعثنا في أثر ظعن مصعدة يسوق بهن فتية فقال أدركوا أولئك قال فخرجنا في أثرهم حتى أدركناهم وقد مضوا ووقف لنا غلام شاب على الطريق .

فلما انتهينا إليه جعل يقاتلنا وهو يقول .

(بَيِّنَ أطرافَ الذُّيول وارْبَعْنْ ... مَشْيَ حَيِيّاتٍ كأن لم يَفْزَعْنْ) .

(إن يُمْنَعِ اليومَ نساءٌ تُمْنَعْنْ ...) فقاتلنا طويلا فقتلناه ومضينا حتى لحقنا الظعن فخرج إلينا غلام كأنه الأول فجعل يقاتلنا ويقول .

(أُقسم ما إن خَادِرٌ ذو لِبْدَه ... يزأر بين أيْكةٍ ووَهْدَهْ)